العوامل المرتبطة بمستوى معارف وممارسات الريفيات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة فى عدة قرى بمحافظة البحيرة

سميرة أحمد قنديل[1]، الصاوى محمد أنور[2] وحنان فتحى ذكى[3]

الملخص العربى

أجرى هذا البحث بهدف دراسة مستوى المعارف و الممارسات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة بين الريفيات فى محافظة البحيرة وبعض العوامل المرتبطة بهما.

ولقد إعتمدت الدراسة على إستمارة المقابلة الشخصية لتجميع البيانات الميدانية من الريفيات المختارات كعينة للدراسة واللاتى بلغ عددهن ٢٦٠مبحوثة تم إختيارهن عشوائياً بنسبة ٥٪ من إجمالى الحائزات وزوجات الحائزين من ثمانى قرى إختيرت عشوائياً من أربعة مراكز من محافظة البحيرة هم مراكز كفر الدوار وأبوحمص ودمنهور وإيتاى البارود.

ولقد أستخدم فى عرض ومناقشة النتائج وتحليلها إحصائياً كل من: التكرارات والعرض الجدولى والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون.

ولقد أظهرت أبرز النتائج ما يلى:

١ – بالنسبة لمستوى معارف المبحوثات فى الحفاظ على البيئة تبين أن النسبة الأكبر من المبحوثات جاءت فى فئة ذوات المعرفة المتوسطة حيث بلغت نسبتهن ٤٥٪، فى حين كانت نسبة ذوات المعرفة المحدودة ٣١،٥٪، والمرتفعة ٢٣،٥٪ فقط من جملة المبحوثات.

٢ – الغالبية العظمى من المبحوثات (٧٤،٥٪) تقعن فى فئتى ذوات مستوى الممارسات الأكثر ضرراً ومتوسطة الضرر بالبيئة .

٣ – وجود علاقة معنوية طردية بين مستوى معارف المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة وكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، ولزوجها، ودرجة الإنفتاح الثقافى– الحضرى، وعدد مصادر المعلومات. فى حين كانت العلاقات غير معنوية مع باقى المتغيرات المستقلة المدروسة.

٤– وجود علاقة معنوية بين مستوى ممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة وكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، ولزوجها، ودرجة الإنفتاح الثقافى– الحضرى، وعدد مصادر المعلومات.

٥– أن أهم الأسباب التى تحد من قدرة المبحوثات على المحافظة على البيئة من وجهة نظرهن هى عدم توافر وسيلة صحية للتخلص من المخلفات، وتعود الريفيات على الأساليب التقليدية فى التخلص من المخلفات، وعدم المعرفة بالأساليب الصحيحة للتخلص من المخلفات.

المقدمة والمشكلة البحثية

خلق الله سبحانه وتعالى الكون ووضع له النواميس والقواعد التى تكفل حفظه وتوازنه وأحكم الله صنع البيئة التى خلقها وأحكم صنعها. يقول الله عز وجل" ... صنع الله الذى أتقن كل شئ ..(٨٨)" [النمل]، فالبيئة هى وطن الإنسان ومقر إقامته ومعيشته، خلقها الله سبحانه وتعالى له، وقدر فيها كل شئ تقديراً دقيقا بحيث تنسجم فيها حياة الإنسان مع حياة جميع الأحياء الذين يشاركونه الحياة فى هذه البيئة، وتنسجم كذلك مع كافة عناصر ومكونات البيئة غير الحية. يقول الله سبحانه وتعالى" .. قد جعل الله لكل شئ قدراً .. (٣)" [الطلاق]

جعل الله سبحانه وتعالى من الأرض محوراً للحياة الإنسانية فى نسق كونى عظيم وأمدها بجميع ما يحتاج إليه الإنسان من نبات وحيوان، وأدار الحياة على الكرة الأرضية فى تناسق وتوازن لا نجد له شبيهاً فى الكون، فتجسدت المعجزة الإلهية الكبرى فى تجدد الحياة فى دورات متتابعة متكاملة ولذلك فإن من أهم التحديات التى

[1] أستاذ الإقتصاد المنزلى– قسم الإقتصاد المنزلى– كلية الزراعة– جامعة الأسكندرية.

[2] أستاذ الإرشاد الزراعى– قسم التعليم الإرشادى الزراعى– كلية الزراعة– جامعة الأسكندرية.

[3] مهندسة بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية– مركز البحوث الزراعية

استلام البحث في ٢٥مايو ٢٠١٠، الموافقة على النشر في ١٣ يونيو ٢٠١٠

تواجه إنسان العصر الحالى هى المحافظة على التوازن الطبيعى البيولوجى فى البيئة التى يعيش فيها (الجلاد: ٢٠٠١).

لذلك يرى (جامع: ٢٠٠١) أن سلوك الإنسان وأنماط إستغلاله لموارده، وقيمه، ومعاييره التى تحكم هذا السلوك وتلك الأنماط وتوجهها لهو المسئول عن تحديد مصير ورفاهية الإنسان . كما يؤكد (الشافعى ١٩٩٨) أن حالة البيئة تتوقف على الأسلوب الذى يتعامل به الإنسان مع الموارد المختلفة، فإذا كان سلوك الإنسان رشيداً وواعياً وحكيماً صلح حال البيئة، وأما إذا ما تعامل الإنسان مع عناصر ومكونات وموارد البيئة بسلوك غير صديق وغير موال لها فإن ذلك يؤدى إلى تلوث وتدهور وإهدار وإستنزاف الموارد البيئية، وسيكون الإنسان هو الضحية الأولى للتلوث البيئى، وسوف يعانى من أى تدهور أو إستنزاف يكون هو سببه.

من هنا فرضت مشاكل وقضايا البيئة نفسها على العالم خلال العقود الثلاثة الماضية. فقد حدد تقرير اللجنة الدولية للبيئة والتنمية أنه ما لم نغير نحن البشر الكثير من أنماط وأساليب حياتنا فإن العالم سوف يواجه مستويات غير مقبولة من التدمير البيئى والمعاناة الإنسانية (عبد العال وآخرون: ٢٠٠٢)

نظراً لأن معظم المشكلات البيئية تنجم عن سوء تعامل الأفراد مع البيئة بمكوناتها المختلفة والى تعزى بدورها إلى إنخفاض وعيهم البيئى، لذا فإن البحث عن إستراتيجيات لحماية البيئة والحفاظ عليها من خلال تغيير وتعديل سلوك الأفراد والجماعات يصبح فى حد ذاته عملاً له أهميته البالغة فى مواجهة أو التخفيف من حدة هذه المشكلات فالوعى البيئى هو أهم طرق حل المشكلة البيئية، لذلك فقد أصبح من الضرورى تنمية هذا الوعى لدى الآفراد حتى نكون فى غنى عن معالجة الأثار السلبية للتلوث (سردينه: ٢٠٠٤).

ومن غير الممكن أن يتم طرح أبعاد قضية البيئة ومشاكلها وتلوثها دون التعرض لدور القطاع الزراعى كمسئول أساسى عن كثير من مصادر وأنواع التلوث وخاصة فى البيئة الريفية وذلك من خلال السعى الدائم لتحقيق بعضاً من أهداف السياسة الزراعية المتمثلة فى رفع مستوى الكفاءة الإنتاجية لتوفير المزيد من الغذاء لمقابلة التزايد المستمر فى أعداد السكان وإرتفاع مستوى المعيشة وما يصاحب ذلك من مزيد من الإستنزاف للموارد المتاحة، والمغالاة فى إستخدام التقنيات الحديثة (الميكنة والأسمدة الكيماوية والمبيدات الكيماوية)، والإستخدام غير الرشيد لمياه الرى فى ظل سياسات التكثيف الزراعى وما يصاحب ذلك من ممارسات خاطئة تسبب الكثير من الأضرار بالبيئة مثل أساليب التخلص من المخلفات الزراعية والمنزلية ومخلفات الصرف الصحى والزراعى وما إلى ذلك من الممارسات الخاطئة فى حق البيئة ومكوناتها المختلفة (الصاوى: ٢٠٠٥).

يذكر (شرشر: ٢٠٠١) أن العمل الإرشادى الزراعى يواجه فى المرحلة الراهنة تحديات كثيرة تتمثل فى ضرورة تفاعله مع قضايا المجتمع المحلى وأهمها: حماية البيئة من التلوث نظراً لأهميتها وإرتباطها بحياة المزارع والأسرة الريفية كما أن الكثير من أسباب التلوث البيئى ترتبط بسلوكيات المزارعين وأسرهم.

من هنا يجب النظر إلى إدارة المخلفات والإستفادة منها فى إطار خطة إستراتيجية طويلة الأمد للمحافظة على الموارد الطبيعية من ناحية والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى، ويجب أن ينعكس هذا المفهوم على إستراتيجيات التنمية القومية والسياسات الإقتصادية ، ومن هذا المفهوم فإن إتباع الوسائل والتقنيات الملائمة للإستفادة من المخلفات بدلاً من التخلص منها يساعد على زيادة إنتاجية المحاصيل وتوفير الطاقة الحيوية وتحسين البيئة مع زيادة نسبة الإكتفاء الذاتى ورفع مستوى المعيشة للأفراد والجماعات وإيجاد فرص عمل جديدة (المنظمة العربية للتنمية الآدارية: ٢٠٠٤).

تزداد حدة مشكلة التعامل غير الرشيد مع المخلفات المزرعية وغير المزرعية فى الريف المصرى نظراً لوجود المخلفات بمعدلات عالية من ناحية، ولإنخفاض الوعى البيئى لدى غالبية الريفيين من ناحية أخرى، ونتيجة لإنخفاض هذا الوعى أو إنعدامه إتسم السلوك العام للريفيين بأنه معاد للبيئة وإتسم سلوكهم فى التخلص من المخلفات المزرعية وغير المزرعية بعدم الرشد ، ويظهر ذلك من الإستخدام التقليدى فى التخلص من المخلفات عن طريق الحرق المباشر أو الإلقاء فى الشوارع و المجارى المائية، حيث يؤدى إلى فقد موارد إقتصادية تقدر قيمتها بنحو(٤,٦٥) مليار جنيه سنوياً، فضلاً عن تلوث البيئة وإنتشار الأمراض وزيادة الإعتماد على مصادر

الطاقة التقليدية، والإسراف فى إستخدام الأسمدة المعدنية وبالتالى إستمرار دورة التلوث البيئى (محمد : ٢٠٠٠)

ترى سردينة (٢٠٠٤) أن مشكلة تلوث البيئة والناتجة عن التخلص غير الآمن من المخلفات هى فى الأساس مشكلة سلوك إنسانى وأن أى محاولة جادة لمواجهة تلك المشكلة والحد من خطورتها ينبغى أن تبدأ بدراسة السلوك الإنسانى من جوانبه وأبعاده المختلفة سواء المعرفية منها أو التنفيذية (المهارية) أو الوجدانية (الإتجاهات). ويتمثل الجانب المعرفى لهذه المشكلة فى نقص أو قصور معلومات الفرد وعدم درايته أو إستيعابه الكامل لطبيعة البيئة ومكوناتها وأثر الإستخدام غير المرشد لها وتلويثها على المجتمع، ويتمثل الجانب التنفيذى فى الممارسات الخاطئة والتى قد تعزى إما إلى تدنى المستوى المعرفى لعدم قدرة الفرد على توظيف معارفه البيئية وتحويلها إلى ممارسات نافعة له ولمجتمعه وبيئته، أما الجانب الوجدانى فيتمثل فى الإتجاهات نحو الممارسات البيئية الصحيحة التى قد تكون محايدة أو سلبية ومن ثم فهى غير كافية لحفز الفرد على تطبيق الممارسات البيئية السليمة.

وحيث أن التعامل مع المخلفات بطرق غير آمنة بيئياً وغير مفيدة إقتصادياً يترتب عليه أضراراً بيئية تتجاوز حدود المكان الذى تنتج فيه هذه المخلفات ونظراً لأهمية وفعالية المرأة الريفية كعنصر هام من عناصر الإنتاج فى القرية. لذا كان من الضرورى إجراء هذه الدراسة للعمل على توفير قاعدة معلومات عن طريقة تعامل الريفيات المبحوثات مع المخلفات بطريقة صحية وإقتصادية لرفع مستوى معيشتهن، واتجاهاتهن نحو الحفاظ على البيئة من التلوث.

وقد إستند الإطار النظرى لهذا البحث إلى مفهوم البيئة الذى أعلنه مؤتمر أستوكهولم عام ١٩٧٣ ومفاده أنها " كل ما يحيط بالإنسان من أشياء" (على: ٢٠٠١)، وعلى ما ذكره (عجوه: ٢٠٠٤) من أن للبيئة ثلاثة جوانب هى : أ – الحيز المكانى لحياة الإنسان ونشاطه، ب –خزان العناصر التى يحولها الإنسان إلى ثروات، جـ– السلة التى يلقى فيها الإنسان مخرجاته ومخلفاته. وفى ضوء ذلك إستند هذا البحث فى دراسته لمعارف وممارسات المرأة الريفية فى إستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة على بعض الكتابات النظرية المتعلقة بالآتى: ١– مفهوم السلوك البيئى للمرأة الريفية ومكوناته، ٢– مفهوم البيئة والتلوث البيئى وأنواعه ومصادره وأضراره، ٣– مفهوم المخلفات وأنواعها وأسلوب إدارتها.

١– مفهوم السلوك البيئى للمرأة الريفية ومكوناته:

يعرف (غيث: ١٩٩٠) السلوك بأنه "كل ما يمارسه الإنسان ويفكر فيه ويشعر به بغض النظر عن المعنى أو المقصود الذى ينطوى عليه السلوك.

يذكر (أبو السعود وآخرون: ٢٠٠٣) أن السلوك الإنسانى له ثلاثة جوانب متصلة ومتكاملة أولها جانب المعرفة والمعلومات، وثانيها الجانب العاطفى أو الإتجاهات، وثالثها جانب المهارات أو الممارسات العملية.

وإذا ما طبق ذلك فى مجال البيئة الفيزيقية يمكن القول أن الجانب المعرفى لمشكلة تلوث وتدهور البيئة يتمثل فى نقص معلومات الفرد وعدم إدراكه وإستيعابه الكامل لطبيعة البيئة ونظمها، أما المعارف والمعلومات فإنها قد تساعد على تكوين الإتجاهات أو الجانب العاطفى والذى يساعد على توليد الإستعداد لدى الفرد لتوظيف معلوماته وتدفعه إلى ترجمة هذه المعلومات إلى ممارسات فعلية، وهذه الممارسات هى المكون الثالث من مكونات السلوك البيئى، لذا فإن أى محاولة لحل مشكلة البيئة وحمايتها والمحافظة عليها يجب أن تنبع من معرفة وإدراك طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة بإعتبار أن السلوك البيئى هو نتاج التفاعل بين الإنسان والبيئة

فى هذا الشأن يذكر (عبد المقصود؛ ٢٠٠١) عددا من السلوكيات البيئية الخاطئة التى يمارسها الزراع وزوجاتهم وتسبب تلوثها ومنها التخلص من مياه الغسيل والإستحمام ومخلفات الطهى وتنظيف الملابس والقمامة والطيور النافقة بإلقائها فى المجارى المائية، والإستحمام وغسل الأوانى وتنظيف الحيوانات فى الترع، وإستخدام روث المواشى والأحطاب والقش كوقود ومن ثم تخزينها فوق أسطح المنازل، والإسراف فى إستخدام المبيدات الحشرية فى الحقل وداخل المترل. ومن كون النساء الريفيات يمثلن القاعدة العريضة اللازمة لحماية البيئة الريفية وذلك من خلال إحتكاكهن اليومى بالبيئة ومكوناتها، فيقع على عاتقهن مسئولية الإرشاد والتوجيه وبث القيم لأفراد أسرهن وأبنائهن من خلال عملية التنشئة الإجتماعية والحفاظ على صحة الأسرة وتنمية مواردها الإقتصادية.

من هذا المنطلق تشير (Nafis: ١٩٩٥) إلى أنه إذا أمكن دراسة أدوار المرأة الريفية وتحديد كيفية قيامها بأعمالها فى المجالين المزرعى والمترلى فإنه يمكن تحديد مدى إقتراب مثل تلك الأدوار من صيانة وحماية البيئة الريفية المنشودة ومن ثم إستخلاص مؤشرات يمكن فى ضوئها تخطيط البرامج الإرشادية التى تضمن إمكانية الإرتقاء بوعيها البيئى.

ومن هنا إنبثقت فكرة هذا البحث إيماناً بأن الإهتمام بالعمل على حماية البيئة وصيانتها لابد وأن يتوازى مع الإهتمام بتصحيح السلوكيات الخاطئة للريفيين وخاصة المرأة الريفية بإعتبارها عضواً فاعلاً فى الأنشطة الإنتاجية والمترلية والمجتمعية والتى ينتج عنها كثيراً من الممارسات الملوثة للبيئة.

٢– مفهوم البيئة والتلوث البيئى وأنواعه ومصادره وأضراره:

يذكر (دراز: ٢٠٠٣) و(David: ٢٠٠٦) و (Miller: ٢٠٠٦) و(Nix : ٢٠٠٦) أنه يمكن فهم البيئة على أنها " الإطار أو الوسط الذى يعيش فيه الإنسان يتأثر به ويؤثر فيه بكل ما يتضمنه من عوامل حية أو غير حية، وبكل ما يشمله من جوانب مادية وغير مادية وبشرية وغير بشرية ويمارس فيه حياته ونشاطاته ويحصل فيه على إشباع حاجاته الأساسية من مأكل وملبس ومسكن ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بنى البشر".

أما البيئة الريفية فعرفها (البندارى: ٢٠٠٦) بأنها " المحيط الذى يعيش فيه الزراع وأسرهم ويمارسون فيه الزراعة كنشاط رئيسى للمعيشة والحصول على الدخل، ويضم هذا المحيط الموارد الطبيعية والرأسمالية بالإضافة إلى مجموع العلاقات الإجتماعية التى تحكم سلوك الأفراد ف إطار تراث ثقافى مميز لتلك البيئة".

أما مفهوم تلوث البيئة فقد فرق (قانون حماية البيئة لعام ١٩٩٤) بين مفهومى تلوث البيئة وتدهور البيئة، حيث حدد مفهوم تلوث البيئة على أنه "أى تغيير فى خواص البيئة مما قد يؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر إلى الإضرار بالكائنات الحية أو المنشآت أو يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعية". كما حدد مفهوم تدهور البيئة بأنه "التأثير على البيئة بما يقلل من قيمتها أو يشوه من طبيعتها البيئية أو يستترف مواردها أو يضر بالكائنات الحية أو بالآثار".

أما (Gittins : ١٩٨٣) فقد إتفق مع تعريف منظمة الصحة العالمية (WHO :١٩٨٠) للتلوث على أنه " أى تبديل فى حالة تركيب البيئة كنتيجة مباشرة أو غير مباشرة لأنشطة الإنسان ، فتغدو البيئة أقل صلاحية لبعض أو كل الإستعمالات التى كانت تسمح بها قبل حدوث ذلك التغيير".

وقد أصبح تلوث البيئة ظاهرة نشعر بها جميعاً، ولاسيما نتيجة لسوء الإستخدام بفعل البشر مما أثر على الموارد الطبيعية وإختل التوازن بين عناصره المختلفة، و لم تعد هذه العناصر قادرة على تحليل مخلفات الإنسان أو إستهلاك النفايات الناتجة من نشاطاته المختلفة، وينقسم التلوث عموماً إلى قسمين رئيسيين هما(تلوث مادى) مثل تلوث الهواء والماء والتربة، و(تلوث غير مادى) كالضوضاء التى تنتج من محركات السيارات والآلات والورش والماكينات وغيرها مما يسبب للإنسان أضراراً فسيولوجية وسيكولوجية وعضوية (أرناؤوط: ٢٠٠٠) .

توضح(داود: ٢٠٠٠) صور التلوث البيئى المختلفة فيما يلى: تلوث الهواء، تلوث المياه، التلوث البيولوجى، والتلوث الإشعاعى، والتلوث الغذائى، والتلوث الضوضائى.

هكذا تواجه البيئة المزرعية بالريف المصرى أخطاراً داهمة تؤدى إلى تلوثها نتيجة لما تتعرض له من الممارسات الخاطئة لسكانها والتى تعد مصدراً للتلوث ما يؤثر على الزراع وحيواناتهم ونباتاتهم حيث يؤثر تلوث البيئة المزرعية على صحة الزراع ويسبب لهم العديد من الامراض كما يؤثر على قدراتهم الإنتاجية، كما يؤثر على الحيوانات المزرعية ويصيبها بالعديد من الأمراض مما يقلل من إنتاجها، إضافةً لذلك فإن تلوث البيئة المزرعية يؤثر على المحاصيل كماً وكيفاً وذلك نتيجة لما يقوم به الزراع من ممارسات خاطئة مثل الإسراف فى إستخدام المبيدات والأسمدة الكيماوية وسوء التخلص من المخلفات المزرعية والمترلية.

إستناداً إلى تلك المفاهيم تحدد نطاق البحث فى دراسة المعارف والممارسات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على عناصر البيئة المزرعية بالريف منطقة الدراسة (هواء– ماء– تربة زراعية) والوعى بأضرار تلك الممارسات.

٣ – مفهوم المخلفات وأنواعها وأسلوب إدارتها:

منذ أن وجد الإنسان على سطح الأرض وجدت معه المخلفات إلا أنها كانت ضئيلة فى كميتها وأنواعها، ومنذ الثورة الصناعية زادت المخلفات وتراكمت أنواعها وبكميات كبيرة سببت للإنسان والبيئة كثير من المشكلات حيث تتعدد أبعاد مشكلة المخلفات فهناك البعد الصحى، والإقتصادى، والإجتماعى، والحضارى، والبيئى وهكذا أصبحت المخلفات مشكلة إقليمية ودولية تحتم المواجهة حرصاً على نظافة وسلامة البيئة ومن ثم صحة الإنسان والحيوان.

تعرف منظمة الصحة العالمية المخلفات بأنها "بعض الأشياء التى أصبح صاحبها لا يريدها فى مكان ما ووقت ما وأصبحت ليس لها قيمة او اهمية" (أرناؤوط: ٢٠٠٦).

أما المخلفات الزراعية فيقول (عيسوى : ٢٠٠٣) أنها " عبارة عن كل ما تفرزه أنشطة الإنتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى فى الحقل أو المصنع بعد الحصول على المنتج الرئيسى فى صورته الصالحة للإستهلاك " وتسمى تلك المخلفات نواتج ثانوية إذا ما كانت لها قيمة وأمكن تدويرها أو إعادة إستخدامها، وقد تسمى توالف فى حالة عدم وجود إستعمال إقتصادى لها.

هناك تقسيمات متعددة للمخلفات الزراعية منها تقسيم (المنظمة العربية للتنمية الزراعية: ١٩٩٧) الذى يقسمها إلى مخلفات زراعية حقلية، ومخلفات عمليات الإعداد والتجهيز والتصنيع للمنتجات الزراعية النباتية خلال مسلكها التسويقى بين المزرعة والمستهلك النهائى.

تشير (المنظمة العربية للتنمية الإدارية: ٢٠٠٤) إلى أن غياب الإدارة السليمة للمخلفات يمكن أن يؤدى إلى إنخفاض معدلات التنمية نتيجة إنتشار الأمراض والأوبئة بالإضافة إلى الفاقد فى المخلفات الممكن تدويرها وتلوث الموارد الطبيعية وإنتشار القوارض والحشرات والإضرار بخصوبة وإنتاجية الأراضى.

يفرق (أرناؤوط: ٢٠٠٦) بين مفهومى إعادة إستخدام المخلف وإعادة تدوير المخلف، فالأول يقصد به إعادة إستخدام المخلف كما هو، بينما يقصد بالثانى إعادة إستخدام المخلف لإنتاج منتجات أخرى أقل جودة من المنتج الرئيسى، ومن هنا فإن إعادة تدوير المخلفات يحقق إستدامة إستخدامها كموارد.

فى هذا الإطار تركزت إهتمامات الدراسة على إستخدام المخلفات الزراعية والمترلية فى إطار منظومة الإنتاج الحقلى وإشباع الإحتياجات الأسرية من خلال أدوار المرأة الريفية ومن ثم إعتبارها منتجات ثانوية وليست فواقد وكذا الإدارة الجيدة لتلك المخلفات للمحافظة على البيئة والخروج بالنتائج التى يمكن من خلالها تنمية وعى هؤلاء الريفيات وتعديل سلوكهن بإعتبارهن العنصر الفعال فى الإدارة الجيدة للمخلفات الزراعية والمترلية.

الأهداف البحثية

إستهدفت الدراسة بصفة رئيسية دراسة مستوى معارف وممارسات الريفيات المبحوثات فيما يتعلق بإستخدامهن للمخلفات والمحافظة على البيئة وإستلزم ذلك تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات وأسرهن كمتغيرات مستقلة.
٢. تحديد المستوى العام لمعارف المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة.
٣. تحديد المستوى العام لممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة.
٤. دراسة العلاقات الإرتباطية بين كل من المستوى العام لمعارف و ممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة من جهة وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة من جهة أخرى.
٥. معرفة الأسباب التى تحد من قدرة المبحوثات على المحافظة على البيئة من وجهة نظرهن.

الاسلوب البحثي

المتغيرات البحثية وكيفية قياسها:–

إنطوت الدراسة على ثلاثة متغيرات مركزية شملت ما يلى:

١– المستوى العام لمعارف المبحوثة المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة:

يعبر عن مدى إدراك المبحوثة لكل من المحاور الآتية: أ- طرق التعامل الصحيحة مع المخلفات المزرعية والمترلية، ب- مجموعة المعارف المتعلقة بأسباب تلوث الموارد البيئية و الآضرار الناتجة عنه، جـ- المعارف المتعلقة بالآفعال التى يعاقب عليها قانون البيئة. ويقاس المستوى المعرفى لكل محور عن طريق جملة ماتحصل عليه المبحوثة من درجات للبنود المدروسة بحيث تعطى درجة واحدة فى حالة المعرفة وصفر فى حالة عدم المعرفة لكل بند من بنود المقياس وبذلك تمثل محصلة القيم التى تحصل عليها المبحوثة المستوى العام لمعارفها المتعلقة بالحفاظ على البيئة.

٢– المستوى العام لممارسات المبحوثة المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة:

ويعبر عن ما تقوم به المبحوثة من ممارسات تتعلق بثلاثة محاور هى: أ- إستخدام المخلفات المزرعية (النباتية والحيوانية والداجنة) والمترلية التى يمكن إعادة إستخدامها أو تحويلها إلى منتج ذو قيمة إقتصادية، أو التخلص من المخلفات التى لا يمكن تدويرها وإعادة إستخدامها، ب- ممارسات من شأنها التأثير على صحة الإنسان وسلامة الموارد البيئية، جـ- الأنشطة التوعوية التى تقوم بها المبحوثة فى مجال التنشئة الإجتماعية للأطفال، وإبداء النصح والمشورة للأهل والجيران فيما يختص بالعادات غير الموالية للبيئة وقياس مستوى ممارسة المبحوثة لبنود كل محور عن طريق جملة ما تحصل عليه المبحوثة من درجات تعبر عن نوعية آدائها لكل ممارسة من الممارسات المدروسة بحيث تعطى درجات متدرجة من درجة واحدة للممارسة ذات التأثير الأكثر ضرراً على البيئة وحتى خمسة درجات للممارسة الأقل ضرراً على البيئة وذلك فى حالة محور إستخدام المخلفات، بينما أعطيت درجة واحدة فى حالة القيام بالتوعية أو النصح، وصفر فى حالة عدم القيام بها وذلك لمحور ممارسات التوعي البيئية، أما بالنسبة لمحور الممارسات ذات التأثير على صحة الإنسان وسلامة الموارد البيئية فقد أعطيت درجات متدرجة من ١ – ٣ حيث تقدر الممارسة الأكثر ضرراً على البيئة بدرجة واحدة وثلاثة درجات للممارسة الأقل ضرراً على البيئة، وهكذا تمثل محصلة الدرجات التى تحصل عليها المبحوثة وتعبر عن آدائها لممارسات المحاور الثلاثة المدروسة المستوى العام لممارسات المبحوثة فيما يتعلق بالحفاظ على البيئة.

٣– المتغيرات المستقلة المدروسة تمثلت فى:

أ- سن المبحوثة وزوجها مقاساً بعدد السنوات، ب- الحالة التعليمية للمبحوثة أو زوجها مقاساً بعدد سنوات التعليم ، جـ- متوسط الحالة التعليمية للأبناء مقاساً بإجمالى عدد سنوات تعليم الأبناء مقسوماً على عددهم، د- السعة الأسرية مقاسه بعدد الابناء ومن يعولهم زوج المبحوثة ضمن أفراد أسرته، هـ- درجة الإنفتاح الثقافى- الحضرى مقاسه بقيمة رقمية تعبر عن مدى الإنتظام فى التعرض لوسائل الإعلام مثل التليفزيون والراديو والصحف فضلاً عن التردد على المراكز والمحافظات المجاورة حيث تعطى صفر فى حالة عدم التعرض، ودرجة فى حالة التعرض غير المنتظم، ودرجتان فى حالة التعرض المنتظم، و- تعدد مصادر المعلومات مقاسه بعدد المصادر التى تستقى منها المبحوثة معلوماتها عن البيئة، ز- حجم الحيازة الأرضية المزرعية مقاسه بعدد القراريط التى تحوزها أسرة المبحوثة.

فروض الدراسة

صيغت الفروض البحثية وفقاً لمقتضيات تحقيق الهدف البحثى الرابع على النحو التالى:

أ- توجد علاقة مغزوية بين المستوى العام لمعارف المبحوثات المتعلقة بأستخدام المخلفات والحفاظ على البيئة كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ب- توجد علاقة مغزوية بين المستوى العام لممارسات المبحوثات المتعلقة بأستخدام المخلفات والحفاظ على البيئة كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة.

ويتم إختبار تلك الفروض فى صورتها الصفرية التالية: " لا توجد علاقة مغزوية بين أى من المتغيرات التابعة وكل من المتغيرات المستقلة كل على حده".

ثالثاً: مصادر البيانات وأسلوب تجميعها

تمثلت المصادر الأساسية لبيانات هذا البحث فى مجموعة السيدات الحائزات أو زوجات الحائزين للأراضى الزراعية فى محافظة البحيرة، ونظراً لكبر عدد سكان المحافظة من الحائزين للأراضى الزراعية فضلاً عن الإتساع الجغرافى للمحافظة وترامى أطرافها فقد إختيرت عينة الدراسة كعينة عشوائية متعددة المراحل، فى المرحلة الأولى إختيرت أربعة مراكز عشوائياً فبلغت نسبتهم ٢٨٪ من مجموع مراكز المحافظة، وفى المرحلة الثانية إختيرت قريتين بطريقة عشوائية من مجموع قرى كل مركز من المراكز الأربعة المختارة فبلغت القرى عينة الدراسة ثمانية قرى، وفى المرحلة الثالثة إختيرت عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٥٪ من مجموع الحائزات أو زوجات الحائزين بكل قرية فبلغ قوام عينة البحث ٢٦٠ مبحوثة موزعين بنسب متكافئة من مجموع شاملة كل قرية من القرى الثمانية المختارة، وقد تم الإعتماد على الإستبيان بالمقابلة الشخصية لتجميع البيانات البحثية من هؤلاء السيدات.

رابعاً: أساليب التحليل الإحصائى

أعتمد فى تحليل البيانات وعرضها ومناقشتها الأساليب الكيفية المتضمنة تصنيف البيانات النوعية وتبويبها، والأساليب الكمية المتضمنة التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى، أما التحليل الإحصائى فقد أعتمد على إستخدام معامل الإرتباط البسيط لبيرسون للتعرف على معنوية العلاقة بين كل من المتغيرات المركزية الثلاثة وكل من المتغيرات المستقلة المدروسة كخصائص مميزة للمبحوثات وأسرهن.

النتائج ومناقشتها

أولاً: المستوى العام لمعارف المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة

تم دراسة المستوى العام لمعارف المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة من خلال ثلاث محددات وهى: أ - معارف المبحوثات بالطرق الصحيحة فى التعامل مع المخلفات، ب- المعرفة بممارسات إستخدام المخلفات كملوثات للبيئة أو كأسباب ملوثة للبيئة والأضرار الناتجة عنها، جـ- المعرفة بالممارسات التى يعاقب عليها قانون البيئة أو المخالفة لنصوص قانون البيئة ، فأظهرت النتائج ما يلى:

أ- بالنسبة لمستوى معارف المبحوثات فيما يتعلق بالطرق الصحيحة فى التعامل مع المخلفات

فقد أوضحت النتائج أن القيم الرقمية المعبرة عن مجموع المعارف الصحيحة للمبحوثات فى التعامل مع المخلفات قد تراوح بين (٦ - ٢٧) درجة بمتوسط حسابى قدره ١٥درجة وإنحراف معيارى قدره ٣،٣ درجة، وبتصنيف المبحوثات وفقاً لتلك القيم كما هو مبين فى جدول (١) فبلغت نسبة فئة ذوات المستوى المنخفض ٢٥٪، والمتوسط ٥٤،٢٪، والمرتفع ٢٠،٨٪ من جملة المبحوثات.

جدول١. توزيع المبحوثات وفقاً لمحصلة القيم الرقمية الدالة على مستوى معارفهن بالطرق الصحيحة فى التعامل مع المخلفات

فئات المعرفة	العدد	٪
معرفة منخفضة (أقل من ١٣) درجة	٦٥	٢٥
معرفة متوسطة (من ١٣ إلى أقل من١٨) درجة	١٤١	٥٤،
معرفة مرتفعة (١٨ فأكثر) درجة	٥٤	٢
		٢٠،
		٨
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

ولمزيد من التوضيح يمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء ما أوضحته النتائج فى جدول (٢)، (٣)، (٤) حيث تشير بيانات جدول(٢) إلى أن أعلى نسبة معرفة صحيحة للمبحوثات فى التعامل مع قش الأرز تمثلت فى إستخدامه كعلف تقليدى بخلطه مع الأعلاف الخضراء وخاصة البرسيم حيث بلغت ٧٨٪ من جملة المبحوثات، إستخدامه فى أغراض مترلية كفرشة للطيور والحيوانات بنسبة ٦٠،٤٪ من إجمالى المبحوثات، بينما بلغت نسبة المبحوثات اللاتى تعرفن إمكانية تحويل قش الأرز إلى علف غير تقليدى أو سماد بلدى أو عضوى ٤،٢٪، ٣،١٪، ٢،٣٪ على التوالى. أما بالنسبة لحطب الذرة فقد بلغت نسبة المبحوثات اللاتى لا تعرفن كيفية التعامل الصحيح معه حوالى ربع العينة أى نسبة ٢٥،٤٪ من إجمالى المبحوثات. وفيما يتعلق بحطب القطن فقد أشارت الغالبية العظمى من المبحوثات(٧٨،٨)٪ بأنهن لا تعرفن كيف تتعاملن بطريقة صحيحة مع هذا المخلف. أما بالنسبة لعروش الخضر فقد أوضحت النتائج تدنى مستوى معرفة المبحوثات بطرق التعامل الصحيحة معها كمخلف حيث أشارت ٥٧،٧٪ من جملة المبحوثات إلى عدم درايتهن بأى من طرق التعامل الصحيحة مع هذه المخلفات. وفيما

يتعلق بعبوات الأسمدة الفارغة فقد بلغت نسبة المبحوثات اللاتى تعرفن كيفية التعامل الصحيح مع هذا المخلف فى أغراض مترلية أو مزرعية ٧٨،٥٪، ٤٩،٢٪ على التوالى من جملة المبحوثات. وفيما يتعلق بعبوات المبيدات الفارغة فقد بلغت نسبة المبحوثات اللاتى تعرفن كيفية التعامل الصحيح مع هذا المخلف بالبيع أو الدفن ١٧،٧٪، ١٦،٥٪ على التوالى من جملة المبحوثات.

أما بالنسبة لمخلفات الحيوانات والطيور فتشير البيانات الواردة فى جدول(٣) إلى إرتفاع نسبة المبحوثات اللاتى تعرفن كيفية التعامل الصحيح مع روث الحيوانات بإستخدامه كسماد بلدى حيث بلغت نسبتهن ٩٧٪ من جملة المبحوثات ، أما بالنسبة للحيوانات النافقة فبلغت نسبة المبحوثات اللاتى ذكرن الدفن ٦٢،٧٪

كما تبين أن ٩٥،٨٪ من المبحوثات كانت معلوماتهن صحيحة فيما يختص بإستخدام زرق الطيور كسماد بلدى وذلك عن طريق إضافته إلى روث الحيوانات، أما بالنسبة للطيور النافقة فقد ذكرت ٦١،٥٪ من جملة المبحوثات أنه يجب دفنها فى حين لم تعرف ٣٨،٥٪ منهن كيفية التعامل الصحيح معها.

جدول٢. توزيع المبحوثات وفقاً لمعارفهن الصحيحة فى التعامل مع المخلفات الزراعية

المعارف الصحيحة	التكرار	٪	المعارف الصحيحة	التكرار	٪
قش الأرز			**عروش الخضر**		
لا تعرف	١٥	٥،٨	لا تعرف	١٥٠	٥٧،٧
الإستخدام كعلف تقليدى	٢٠٣	٧٨	الإستخدام كعلف تقليدى	٨٧	٣٣،٥
إستخدامات مترلية	١٥٧	٦٠,٤	الإستخدام كسماد بلدى	٤٠	١٥،٤
البيع	١٦	٦،٢	التحويل لسماد عضوى	١٧	٦،٥
التحويل لعلف غير تقليدى	١١	٤،٢	البيع	١	٠،٤
الإستخدام كسماد بلدى	٨	٣،١			
التحويل لسماد عضوى	٦	٢،٣			
حطب الذرة			**عبوات الأسمدة الفارغة**		
لا تعرف	٦٦	٢٥،٤	لا تعرف	صفر	صفر
الإستخدام كعلف تقليدى	١٨٠	٦٩،٢	إستخدامات مترلية	٢٠٤	٧٨،٥
التحويل لعلف غير تقليدى	١٣٠	٥٠	إستخدامات زراعية	١٢٨	٤٩،٢
إستخدامات مترلية	١٣٠	٥٠	البيع	٦٩	٢٦،٥
التحويل لسماد عضوى	٥٠	١٩،٢			
البيع	٤	١،٥			
حطب القطن			**عبوات المبيدات الفارغة**		
لا تعرف	٢٠٥	٧٨،٨	لا تعرف	١٦٩	٦٥
التحويل لسماد عضوى	٥١	١٩،٦	البيع	٤٦	١٧،٧
التحويل لعلف غير تقليدى	٢	٠،٨	الدفن فى الأرض	٤٣	١٦،٥
البيع	٢	٠،٨			

جدول ٣. توزيع المبحوثات وفقاً لمعارفهن الصحيحة فى التعامل مع مخلفات الحيوانات والطيور

المعارف الصحيحة	التكرار	٪	المعارف الصحيحة	التكرار	٪
روث الحيوانات			**الزرق**		
لا تعرف	٢	٠,٨	لا تعرف	٩	٢،٥
الإستخدام كسماد بلدى	٢٥٣	٩٧	الإستخدام كسماد بلدى	٢٤٩	٩٥،٨
التحويل لسماد عضوى	٣٠	١٥،٤	التحويل لسماد عضوى	٢	٠،٨
البيع	٣٠	١١،٥			
الحيوانات النافقة			**الطيور النافقة**		
لا تعرف	٩٧	٣٧،٣	لا تعرف	١٠٠	٣٨،٥
الدفن	١٦٣	٦٢،٧	الدفن	١٦٠	٦١،٥

بإستعراض البيانات الواردة فى جدول (٤) يتضح بالنسبة للمجموعة الأولى من المخلفات المترلية وهى المخلفات الغذائية أن أعلى نسبة معرفة صحيحة فى التعامل مع المخلفات الغذائية كانت معرفة المبحوثات بكيفية التصرف فى بقايا الأطعمة المطبوخة يليها أوراق وقشور الخضر الطازجة حيث ذكرت نسبة ١٠٠٪، ٧٣٪ على التوالى من جملة المبحوثات معرفتهن بإستخدام هذه المخلفات فى تغذية الحيوانات والطيور. فى حين أشارت البيانات إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات ٩٩،٢٪ لا يعرفن كيفية التعامل الصحيح مع بقايا الزيوت المستخدمة فى الطهى حيث جرت العادة على إلقائها فى المجارى المائية مما يسبب تلوثها.

أما فيما يتعلق بالمجموعة الثانية وهى المخلفات غير الغذائية فقد أظهرت النتائج أن ٧٧،٣٪ من جملة المبحوثات قد أفدن ببيع العبوات المعدنية والبلاستيكية الفارغة، بينما أفادت ٣٠،٨ ٪ بمعرفتهن بأنه يمكن إستخدامها فى إستخدامات مترلية كأوانى لشرب الطيور أو حفظ التوابل أو كمكيال للحبوب والبقول فى حالة العبوات المعدنية. أما بالنسبة لبقايا الأقمشة والملابس والمفروشات القديمة فقد أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة معرفة صحيحة كانت عن إمكانية إستخدامها فى المترل فى إستخدامات متعددة مثل عمل أكياس مخدات وحشو الشلت وعمل فوط المطبخ وحواف للحصر وتنظيف الأرضية وقد أفادت بذلك ٩٥،٨٪ من المبحوثات.

ب- مستوى معارف المبحوثات فيما يتعلق بممارسات أستخدام المخلفات كملوثات أو كأسباب ملوثة للبيئة والأضرار الناتجة عنها

أوضحت النتائج البحثية أن القيم الرقمية المعبرة عن مستوى معارف المبحوثات بالممارسات التى تلوث البيئة فى إطار إستخداماتهن للمخلفات والأضرار الناتجة عنها قد تراوحت بين(٢ - ٢٢) درجة بمتوسط حسابى قدره ١٢ وإنحراف معيارى يبلغ ٣،٨ درجة، وإستناداً إلى تلك القيم أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات كما هو مبين فى جدول(٥). فتبين أن نسبة ٢٧،٣٪ من جملة المبحوثات منخفض المستوى المعرفى بأسباب ومضار تلوث الموارد البيئية وبلغت نسبة ذوات المستوى المعرفى المتوسط ٤٩،٢٪ بينما كانت نسبة ذوات المستوى المعرفى المرتفع ٢٣،٥٪ فقط.

ويمكن تفسير تلك النتائج فى ضوء ما جاء فى جدولى(٦)، (٧) حيث يتضح أن أكثر من ٦٠٪ من جملة المبحوثات يدركن أن حرق القمامة، وحرق مخلفات المحاصيل من مسببات تلوث الهواء، بينما أفادت أكثر من ٨٨٪ أن إلقاء القمامة، والقاء الحيونات النافقة فى المجارى المائية تعد من آسباب تلوثها، كما أوضحت الأرقام أن قرابة

جدول٤. توزيع المبحوثات وفقاً لمعارفهن الصحيحة فى التعامل مع المخلفات المترلية

المعارف الصحيحة	التكرار	٪	المعارف الصحيحة	التكرار	٪
(أ) المخلفات الغذائية			* **بقايا الأقمشة والملابس والمفروشات القديمة**		
* بقايا أوراق وقشور الخضر الطازجة			لا تعرف	٥	١،٩
لا تعرف	٧٠	٢٧	إستخدامات مترلية	٢٤٩	٩٥،٨
تغذية الحيوانات والطيور	١٩٠	٧٣	عمل ملابس الأطفال	٦١	٢٣،٥
* بقايا الأطعمة المطبوخة			البيع	٥	١،٩
لا تعرف	صفر	صفر	* **الفوارغ الزجاجية**		
تغذية الحيوانات والطيور	٢٦٠	١٠٠	لا تعرف	٨	٣
* بقايا الزيوت المستخدمة			إستخدامات مترلية	٢١٠	٨٠،٨
لا تعرف	٢٥٨	٩٩،٢	البيع	١١٣	٤٣،٥
تستخدم فى عمل الصابون فى المترل	٢	٠،٨	* **بقايا ورق الكراسات والكتب والكرتون والجرائد**		
(ب) المخلفات غير الغذائية			لا تعرف	١	٠،١
* المعادن والبلاستيك			إعادة إستخدام الأوراق الفارغة	٧١	٢٧،٣
لا تعرف	١١	٤،٢	البيع	٢٥٥	٩٨
إستخدامات مترلية	٨٠	٣٠،٨	* **القمامة**		
البيع	٢٠١	٧٧،٣	لا تعرف	١٣١	٥٠،٤
			الإلقاء فى الأماكن المخصصة	٦١	٢٣،٥
			التحويل إلى سماد عضوى بالكمر	٧٥	٢٨،٨

جدول٥. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معارفهن بأسباب تلوث الموارد البيئية والأضرار الناتجة عنه

فئات المعرفة	العدد	٪
معرفة محدودة (أقل من ١٠) درجة	٧١	٢٧،٣
معرفة متوسطة (من١٠إلى أقل من١٥) درجة	١٢٨	٤٩،٢
معرفة مرتفعة (١٥ فأكثر) درجة	٦١	٢٣،٥
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

٥٠٪ من المبحوثات لايعرفون أيا من أسباب تلوث التربة، وان أقل من ٢٥٪ من جملة المبحوثات يعرفون الممارسات التى تسبب تلوث التربة، وهذه الارقام توضح أن هناك إنخفاضا واضحا فى مستوى معارف المبحوثات بالممارسات المتسببة فى تلوث عناصر بيئتهن. وبالنسبة للأضرار الناتجة عن الممارسات الملوثة للموارد البيئية فقد تبين أن أكثر من ٧٥٪ من المبحوثات يدركون أن حرق مخلفات المحاصيل يسبب الأصابة بالأمراض الصدرية، وأن تشوين تلك المخلفات فوق الأسطح وأمام المنازل يتسبب فى إنتشار الحشرات والفئران، وأن تكويم السباخ أمام المنازل يؤدى إلى إنتشار الروائح الكريهة، فى حين تدنت نسب من يدركن أضرار الإسراف فى إستخدام المبيدات.

جـ: مستوى معارف المبحوثات بالممارسات التى يعاقب عليها قانون البيئة

تعتبر التشريعات والقوانين إحدى وسائل تحقيق هدف حماية البيئة، ولا يمكن إنكار دور التشريعات والقوانين فى حماية البيئة والمحافظة عليها، غير أن القوانين والتشريعات وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها فى هذا المجال إن لم تستند إلى وعى عام وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ويتحول إلى قيم إجتماعية إيجابية وضوابط حازمة وملزمةتكفل تلك الحماية، وتلزم الأفراد والجماعات بتجنب الأفعال الضارة بالبيئة وإلتزام السلوك الذى يحافظ على البيئة وحماية مواردها، فلكى تحقق التشريعات والقوانين التى تستهدف حماية البيئة الغرض الذى صدرت من أجله فإنها تحتاج إلى مساندة الرأى العام وتنمية الوعى وتعميق الفهم للعلاقات القائمة بين الإنسان وبيئته(محروس، وهبه: ١٩٩٦).

جدول٦. توزيع المبحوثات وفقاً لمدى معرفتهن بأسباب تلوث الموارد البيئية

المعارف بالأسباب	التكرار	٪
* **أسباب تلوث الهواء**		
لا تعرف	١٠	٣،٨
حرق القمامة	٢٤٢	٩٣
حرق مخلفات المحاصيل	١٦٨	٦٤،٦
رش المبيدات	٨٦	٣٣
إستخدام الحطب فى الخبيز	٦٠	٢٣
* **أسباب تلوث المجارى المائية**		
لا تعرف	صفر	صفر
إلقاء القمامة	٢٥١	٩٦،٥
إلقاء الحيوانات والطيور النافقة	٢٣١	٨٨،٨
الصرف المنزلى والزراعى	١٣٢	٥٠،٧
قضاء الحاجة	١١١	٤٢،٧
تنظيف الحيوانات	٦٣	٢٤،٢
غسيل الأوانى والملابس	٣٨	١٤،٦
الإستحمام فى مياه الترع	٢٢	٨،٥
* **أسباب تلوث التربة**		
لا تعرف	١٢٩	٤٩،٦
إستخدام مياه الصرف الصحى فى الرى	٨٧	٣٣،٥
حرق مخلفات المحاصيل فى الأرض الزراعية	٧٠	٢٦،٩
الإسراف فى إستخدام المبيدات	٣٥	١٣،٥
الإسراف فى إستخدام الأسمدة الكيماوية	١٢	٤،٦

جدول٧. توزيع المبحوثات وفقاً لمدى معرفتهن بالأضرار الناتجة عن الممارسات الملوثة للموارد البيئية

المعارف بالأضرار	التكرار	٪
* **حرق مخلفات المحاصيل أو إستخدامها كوقود فى الخبيز**		
لا تعرف	٢٣	٨،٨
الإصابة بأمراض صدرية	١٩٨	٧٦
تلوث الهواء	١٣٢	٥٠،٧
* **تشوين مخلفات المحاصيل فوق الأسطح أو أمام المنازل أو على رأس الغيط**		
لا تعرف	٢٥	٩،٦
إنتشار الحشرات والفئران	٢١٩	٨٤
حدوث الحرائق	١٠٥	٤٠،٣
* **تكويم السباخ أمام المنزل أو على رأس الغيط**		
لا تعرف	٢	٠،٨
إنتشار الروائح الكريهة	٢١٦	٨٣
إنتشار الحشرات والفئران	١٢١	٤٦،٥
إنتشار الأمراض	١١٤	٤٣،٨
* **الإسراف فى إستخدام المبيدات**		
لا تعرف	٦١	٢٣،٥
تلوث الهواء	١٤٧	٥٦،٥
الإصابة بالأمراض	١٣٠	٥٠
تلوث المياه	٦٤	٢٤،٦
تلوث التربة الزراعية	٤٥	١٧،٣

ولقد أوضحت النتائج أن القيم الرقمية المعبرة عن مجموع معارف المبحوثات بالتشريعات البيئية قد تراوحت بين (١- ٩) درجة بمتوط حسابى قدره ٢،٧ وإنحراف معيارى يبلغ ١ درجة، وإستناداً إلى تلك القيم أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات وتبين من النتائج كما هو مبين فى جدول (٨) فتبين أن ٧٥% من جملة المبحوثات ذوات مستوى معرفى متوسط بالتشريعات البيئية، وأن ١٣،٨٪ مستوى معارفهن مرتفع، بينما بلغت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المنخفض من المعارف بالتشريعات البيئية ١١،٢٪.

جدول٨. توزيع المبحوثات وفقا لمعارفهن بالأفعال التى يعاقب عليها قانون البيئة

فئات المعرفة	العدد	٪
معرفة محدودة (أقل من ٢) درجة	٢٩	١١،٢
معرفة متوسطة (من ٢ إلى آقل من ٤) درجة	١٩٥	٧٥
معرفة مرتفعة (٤ فأكثر) درجة	٣٦	١٣،٨
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

وبإستعراض البيانات الواردة بجدول (٩) يتضح أن هناك تفاوتاً فى درجة إلمام المبحوثات بالأفعال التى يعاقب عليها القانون حيث كان أكثر من ٥٠٪ منهن يعرفن أن حرق المخلفات الزراعية وحرق القمامة أو إلقائها فى الشارع من الآفعال التى يعاقب عليها قانون البيئة فى حين إنخفضت نسبة المبحوثات الملمات بباقى الأفعال التى جاءت بالجدول مما يعكس إنخفاض الوعى بالممارسات الضارة بالبيئة و المخالفة لنصوص مواد قانون البيئة.

جدول٩. توزيع المبحوثات وفقاً لمدى معرفتهن بالأفعال التى يعاقب عليها القانون

المعارف بالتشريعات	التكرار	٪
ـــ حرق المخلفات الزراعية	٢٤٥	٩٤،
ـــ إلقاء القمامة فى الشارع	٢٠٤	٢
ـــ حرق القمامة	١٥٠	٧٨،
ـــ إلقاء بقايا المبيدات فى المجارى المائية	٤٣	٥
ـــ إلقاء المياه القذرة فى الشارع	١٦	٥٧،
ـــ غسيل الحيوانات فى المجارى المائية	٩	٧
ـــ قضاء الحاجة فى الترع والخلاء	٧	١٥،
ـــ ترك أو تربية الحيوانات والطيور فى الطرق العامة ومداخل المبانى	٧	٥
ـــ غسيل الملابس الموثة بالمبيدات وعبوات المبيدات فى المجارى المائية	٦	٦،٢
ـــ الإستحمام أو غسيل الآوانى والملابس والخضروات فى المجارى المائية	٣	٣،٥
		٢،٧
		٢،٧
		٢،٣
		١،٢

وهكذا أوضحت النتائج أن القيم الرقمية لمعبرة عن المستوى العام للمعارف البيئية للمبحوثات فى الثلاث محددات السابقة قد تراوحت بين (١٦– ٤٨) بمتوسط حسابى قدره ٢٩،٧ وإنحراف معيارى يبلغ ٥،٧ درجة، وإستناداً إلى تلك القيم فقد أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات كما هو مبين فى جدول (١٠) وتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثات جاءت فى فئة المعرفة المتوسطة حيث بلغت ٤٥٪ من جملة المبحوثات، فى حين بلغت نسبة المبحوثات ذوات المعارف المحدودة ٣١،٥ ٪، والمرتفعة ٢٣،٥٪ من جملة المبحوثات.

جدول ١٠. توزيع المبحوثات وفقاً لمحصلة القيم الرقمية الدالة على المستوى العام لمعارفهن فى الحفاظ على البيئة

فئات المعرفة	العدد	٪
معرفة محدودة (أقل من ٢٤) درجة	٨٢	٣١،٥
معرفة متوسطة (من ٢٤ إلى أقل من ٣٦) درجة	١١٧	٤٥
معرفة مرتفعة (٣٦ فأكثر) درجة	٦١	٢٣،٥
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

وتشير تلك الأرقام إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات ٧٦،٥ ٪ يقعن فى فئتى ذوات المعرفة البيئية المحدودة والمتوسطة فيما يتعلق بمعارفهن بالمحاور الثلاثة وهى الطرق الصحيحة فى التعامل مع المخلفات، وأسباب تلوث الموارد البيئية والأضرار الناتجة عنه، والتشريعات البيئية مما يبرز حاجة أولئك المبحوثات إلى برامج التوعية الإرشادية التى من شأنها إمدادهن بالمعارف البيئية اللازمة لمساعدتهن على الحد من التلوث والحفاظ على البيئة.

ثانياً: المستوى العام لممارسات المبحوثات المتعلقة بالحفاظ على البيئة

تم دراسة المستوى العام لممارسات المبحوثات فى الحفاظ على البيئة وذلك من خلال ثلاث محددات شملت أ– ممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات المزرعية والمترلية، ب– ممارسات المبحوثات ذات الصلة بصحة الإنسان وسلامة الموارد المائية، جـ– ممارسات المبحوثات المتعلقة بالنصح والتوعية البيئية. وفى هذا الشأن أوضحت النتائج ما يلى:

أ: مستوى ممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات

تناولت الدراسة تحليلاً وصفياً لممارسات المرأة الريفية المبحوثة والخاصة بإستخدام ما لديها من مخلفات شملت المخلفات الزراعية، ومخلفات الحيوانات، ومخلفات الطيور، والمخلفات المترلية، كما تم تقسيم الممارسات المتعلقة بكل نوع من أنواع المخلفات السابقة إلى مجموعتين، تشمل الأولى منها الممارسات الموالية للبيئة، وتشمل الثانية الممارسات غير الموالية للبيئة ومن ثم ترتيب كل مجموعة وفقاً لتكرارها ترتيباً تنازلياً. فأوضحت النتائج كما هو موضح بجدول (١١) أن النسبة الأكبر من المبحوثات كانت إستخداماتهن للمخلفات الزراعية المتمثلة فى قش الأرز وحطب الذرة وحطب القطن وعروش الخضر إستخدامات غير موالية للبيئة ،فى حين كانت النسبة الأكبر منهن إستخداماتهن لعبوات الأسمدة الفارغة إستخدامات موالية للبيئة.

وبالنسبة للمخلفات المترلية فقد تم تقسيمها إلى مجموعتين هما المخلفات الغذائية وتشمل بقايا أوراق وقشور الخضر الطازجة، وبقايا الأطعمة المطبوخة، والزيوت المستخدمة. أما المجموعة الثانية فكانت المخلفات غير الغذائية وتشمل المعادن والبلاستيك، وبقايا الأقمشة والملابس والمفروشات القديمة، والفوارغ الزجاجية، وبقايا الكراسات والكتب والكرتون والجرائد، والقمامة .وتوضح البيانات الواردة فى جدول (١٢) أن النسبة الأكبر من المبحوثات كان إستخدامهن للمخلفات الغذائية مثل بقايا أوراق وقشور الخضر الطازجة، وبقايا الأطعمة المطبوخة، موالياً للبيئة حيث كن يستخدمنها فى تغذية الحيوانات والطيور، أما بقايا الزيوت المستخدمة فى الطهى فكانت ٩٤،٢٪ من المبحوثات يتخلصن منها بالإلقاء فى المجارى المائية مما يتسبب فى تلوثها. وبخصوص المخلفات غير الغذائية مثل بقايا الأقمشة والملابس والمفروشات القديمة وكذا الفوارغ الزجاجية فكانت النسبة الأكبر (أكثر من ٧٦٪) يستخدمنها إستخدامات مترلية مثل أكباس المخدات وحشو الشلت وفوط المطبخ وحواف الحصر وتنظيف الأرضية، أما الفوارغ الزجاجية فتستخدم لحفظ وتخزين الأطعمة والمشروبات. أما القمامة فكانت ممارسات أكثر من ٧٥٪ من جملة المبحوثات غير موالية للبيئة حيث كن يتخلصن منها فى المجارى المائية أو أمام المترل.

جدول ١١. توزيع المبحوثات وفقاً لممارساتهن المتعلقة بالتعامل مع المخلفات الزراعية

		ممارسات مولدة للبيئة							ممارسات غير مولدة للبيئة			
		استخدامات مولدة	علف تقليدى	سماد بلدى	علف غير تقليدى	سماد عضوى	البيع	إستخدامات زراعية	الالقاء فى الشارع	الالقاء فى المجارى المائية	الحرق	التشوين على رأس الغيط	التشوين على أسطح المنازل	الخبيز فى الفرن
قش الأرز	التكرار	١٥٦	١٥٥	٧	٧	٤	١٧	—	—	—	١٥	٤٩	٢١	٢٣٨
	٪	٦٠	٥٩،٧	٢،٧	٢،٧	١،٥	٦،٥	—	—	—	٥،٨	١٨،٨	٨	٩١،٥
حطب الذرة	التكرار	٩٠	١٣١	١٥	١١٠	١٠	—	—	—	—	٩	٧٣	٤٣	١٩٢
	٪	٣٤،٦	٥٠،٤	٥،٨	٤٢،٣	٣،٨	—	—	—	—	٣،٥	٢٨	١٦،٥	٧٤،٦
حطب القطن	التكرار	—	—	—	—	١٥	٢	—	—	—	٥٤	٧٦	١٢	١٧٥
	٪	—	—	—	—	٥،٨	٠،٨	—	—	—	٢٠،٨	٢٩،٢	٤،٦	٦٧،٣
عروش المخضر	التكرار	—	٦٧	٣٧	—	—	—	—	—	—	٣٤	١٩٠	—	٣٤
	٪	—	٢٥،٨	١٤،٢	—	—	—	—	—	—	١٣	٧٣	—	١٣
عبوات الأسمدة	التكرار	٢٥٥	—	—	—	—	٨٤	١٥٣	٣	٢	—	—	—	—
	٪	٩٨	—	—	—	—	٣٢،٣	٥٨،٨	١،٢	٠،٨	—	—	—	—

جدول ١٢. توزيع المبحوثات وفقاً لممارساتهن المتعلقة بالتعامل مع المخلفات المترلية

نوع المخلف		الممارسات	ممارسات موالية للبيئة									ممارسات غيرموالية للبيئة				
			تغذية الحيوانات والطيور	تستخدم فى عمل الصابون	إستخدامات مترلية	عمل ملابس الأطفال	البيع	إعادة الإستخدام	تحول لسماد عضوى	تلقى فى الأماكن المخصصة	تلقى فى القمامة	تلقى فى الشارع	تلقى فى المجارى المائية	الحرق	تلقى فوق كومة السباخ
مخلفات غذائية	بقايا أوراق وقشورالخضر	تكرار	١٧٠	—	—	—	—	—	—	—	٨٠	٦٤	—	—	—
		٪	٦٥،٤	—	—	—	—	—	—	—	٣٠،٨	٢٤،٦	—	—	—
	بقايا الأطعمة المطبوخة	تكرار	٢٥٩	—	—	—	—	—	—	—	١٢	٢	—	—	—
		٪	٩٩،٦	—	—	—	—	—	—	—	٤،٦	٠،٨	—	—	—
	بقايا الزيوت المستخدمة	تكرار	—	١٨	—	—	—	—	—	—		٢	٢٤٥	—	—
		٪	—	٦،٩	—	—	—	—	—	—		٠،٨	٩٤،٢	—	—
مخلفات غير غذائية	المعادن والبلاستيك	تكرار	—	—	—	—	١٩١	—	—	—	٦٥	—	—	—	—
		٪	—	—	—	—	٧٣،٥	—	—	—	٢٥	—	—	—	—
	بقايا الأقمشة والملابس	تكرار	—	—	٢٤١	٤٢	٤	—	—	—	٣٣	—	—	—	—
		٪	—	—	٩٢،٧	١٦،٢	١،٥	—	—	—	١٢،٧	—	—	—	—
	الفوارغ الزجاجية	تكرار	—	—	١٩٩	—	٤٤	—	—	—	٧٢	—	—	—	—
		٪	—	—	٧٦،٥	—	١٦،٩	—	—	—	٢٧،٧	—	—	—	—
	بقايا الأوراق والكرتون	تكرار	—	—	—	—	٢٥١	٣٦	—	—	٩	—	—	٩	—
		٪	—	—	—	—	٩٦،٥	١٣،٨	—	—	٣،٥	—	—	٣،٥	—
	القمامة	تكرار	—	—	—	—	—	—	٤٩	٣٥	—	١٢	٨٩	٢٩	١٢٦
		٪	—	—	—	—	—	—	١٨،٨	١٣،٥	—	٤،٦	٣٤،٢	١١،٢	٤٨،٥

ولقد أوضحت النتائج البحثية أن القيم الرقمية المعبرة عن مستوى ممارسات المبحوثات فى التعامل مع المخلفات قد تراوحت بين (٣٣ – ١٠١) درجة بمتوسط حسابى قدره ٦٣،٤ درجة وإنحراف معيارى يبلغ ١١،٣ درجة.

وقد أمكن تصنيف المبحوثات وفقاً لقيمتى المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى إلى ثلاث فئات جدول (١٣) فبلغت نسبة فئة المبحوثات ذوات الممارسات الأكثر ضرراً بالبيئية فى التعامل مع المخلفات٣٢،٣٪، والمتوسطة الضرر ٤١،٩٪، والأقل ضرراً بالبيئة ٢٥،٨٪ من مجموع المبحوثات، وبإستعراض النتائج السابقة يتضح أن ٧٤،٢٪ أى قرابة ثلاثة أرباع المبحوثات كانت ممارساتهن فى التعامل مع المخلفات بأنواعها أكثر ضرراً أو متوسطة الضرر بالبيئة الأمر الذى يتطلب تكثيف البرامج التدريبية الموجهة للمبحوثات على كيفية التعامل مع المخلفات بشكل آمن للإستفادة القصوى منها أوالتخلص الآمن منها لتحقيق دخل إقتصادى للأسرة والحفاظ على البيئة نظيفة آمنة.

جدول١٣. توزيع المبحوثات وفقاً مستوى ممارساتهن فيما يتعلق بإستخدام المخلفات

فئات الممارسة	العدد	٪
ممارسات أكثر ضرراً (أقل من ٥٨) درجة	٨٤	٣٢،
ممارسة متوسطة الضرر (من ٥٨ إلى أقل من ٧٠) درجة	١٠٩	٣ ٤١،
ممارسة أقل ضرراً (٧٠ فأكثر) درجة	٦٧	٩ ٢٥، ٨
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

ب: مستوى ممارسات المبحوثات ذات الصلة بصحة الإنسان وسلامة الموارد البيئية

إن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، لذلك فإنه يجب الأخذ فى الإعتبار الممارسات الخاطئة التى يمكن أن تؤثر على صحة الإنسان والبيئة ولذلك فقد تناولت الدراسة تحليلاً وصفياً للممارسات البيئية للمرأة الريفية المبحوثة حول تسعة ممارسات ذات صلة بتلوث البيئة وبالتالى التأثير على صحة الإنسان وسلامة الموارد البيئية وكانت النتائج كما ورد بجدول (١٤)

ولوحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثات تتصرفن بطريقة خاطئة تؤثر على صحة الإنسان والموارد البيئية وأمكن ترتيب هذه الممارسات تنازلياً على حسب نسبة المبحوثات التى تقمن بها كما يلى: سقاية الحيوانات من الترعة ٩١،٩٪، ثم التخلص من الحشرات بطرق كيماوية عن طريق الرش بالمبيدات ٨٠،٨٪، ثم التخلص من عبوات المبيدات الفارغة بإلقاءها فى أرض الحقل ٦٦،٥ ٪ أو المجارى المائية ١١،٥٪، ثم التخلص من الحيوانات النافقة بإلقائها فى المجارى المائية ٤٩،٦٪، ثم غسيل الغلة فى الترعة قبل الطحن ٤٧،٣٪، ثم غسيل الأوانى فى الترعة ٣٨،٥٪، ثم غسيل الملابس الخاصة برش المبيدات فى الترعة ٣٧،٣٪، ثم التخلص من الطيور النافقة فى المجارى المائية ٣٣٪ أو فى الشارع ١٧،٦٪. وبالتعبير عن مستوى الممارسات البيئية للمبحوثات والمتعلقة بالصحة بمحصلة قيم رقمية تمثلت فى مجموع الدرجات التى تحصل عليها كل مبحوثة.

فقد أوضحت النتائج البحثية أن القيم الرقمية المعبرة عن مجموع ممارسات المبحوثات المتعلقة بالصحة قد تراوحت بين (٩– ٢٧) بمتوسط حسابى ١٦،٨ وإنحراف معيارى يبلغ ٣،٩ درجة، وإستناداً إلى تلك القيم الرقمية أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات جدول (١٥)، فتبين من النتائج أن نسبة ٣٦،١٪ كانت ممارساتهن متوسطة الضرر بالبيئة بينما كانت ٣٣،٥٪ ممارساتهن أكثر ضرراً بالبيئة، فى حين كانت باقى المبحوثات ونسبتهن ٣٠،٤٪ ممارساتهن أقل ضرراً بالبيئة، وتعنى هذه الأرقام أن أكثر من ثلثى المبحوثات ٦٩،٦٪ منهن كانت ممارساتهن المتعلقة بالصحة متوسطة او اكثر ضرراً بالبيئة ومن ثم بصحتهن وصحة أفراد أسرهن ومجتمعهن المحلى ومما لا شك فيه أن صحة الإنسان والبيئة تعتبر من المجالات الهامة والتى إذا أحسن توجيهه وإرشاد المرأة فيه كانت النتيجة لصالح جيل بأكمله ينعم بالصحة والعافية ويشارك فى مسيرة التقدم.

جـ: مستوى ممارسات المبحوثات المتعلقة بالنصح والتوعية البيئية

تناولت الدراسة الممارسات التى تنتهجها المبحوثات بشأن التوعية فى سته مواقف سلوكية ذات صله بتلوث عناصر البيئه وفى هذا الشأن أوضحت النتائج المبينة فى جدول(١٦) ان أكثر من٩٠٪

من المبحوثات يقمن بنصح أبنائهن بعدم الإستحمام فى الترع وعدم إلقاء المخلفات فى أرض المترل ،وبلغت نسبة من ينصحن أبنـــاءهن بعدم إلقاء المخلفات فى الشارع أو قضاء الحاجه فى الترعـــه ٧٥٪ ،٥٩،٢٪ على الترتيب وذلك مقابل ٩٠،٤٪ يقـــدمن النـــصيحة للسيدات اللاتى يستخدمن القش والحطب فى الخبيـــز و ٤٢٪ لا يقدمن النصيحة للسيدات اللاتى يتخلصن من القمامة فى الشارع.

جدول١٤. توزيع المبحوثات وفقاً لممارساتهن ذات الصلة بالصحة وسلامة الموارد البيئية

الممارسة أو السلوك	تكرار	٪	الممارسة أو السلوك	تكرار	٪
١ ــ تنظيف الحيوانات			**٧ ــ التخلص من عبوات المبيدات**		
فى الحظيرة	١٦٢	٦٢،٣	الفارغة	٤١	١٥،٨
فى الترعة	١٠٨	٤١،٥	البيع	٢٢	٨،٥
٢ ــ غسيل الغلة قبل الطحن			الدفن	١٧٣	٦٦،٥
فى المترل	١٤٧	٥٨،٥	تلقى فى أرض الحقل	٢٩	١١،٣
فى الترعة	١٢٣	٤٧،٣	تلقى فى المجارى المائية		
٣ ــ غسيل ملابس رش المبيدات			**٨ ــ التخلص من الحيوانات النافقة**	١٢١	٤٦،٥
فى المترل	١٨٣	٧٠،٤	الدفن	١٢٩	٤٩،٦
فى الترعة	٩٧	٣٧،٣	تلقى فى المجارى المائية	٩	٣،٥
٤ ــ غسيل الأوانى			تلقى فى الشارع	٤	١،٥
فى المترل	١٧٠	٦٥،٤	الحرق		
فى الترعة	١٠٠	٣٨،٥	**٩ ــ التخلص من الطيور النافقة**		
٥ ــ سقاية الحيوانات			الدفن	١١٣	٤٣،٥
من المترل	٤١	١٥،٨	تلقى فى المجارى المائية	٨٦	٣٣
من الترعة	٢٣٩	٩١،٩	تلقى فى الشلرع	٤٦	١٧،٦
٦ ــ التخلص من حشرات المترل			الحرق	١٧	٦،٥
بطرق يدوية	٩٠	٣٤،٦			
بطرق كيماوية	٢١٠	٨٠،٨			

جدول ١٥. توزيع المبحوثات وفقاً لفئات مستوى ممارساتهن المتعلقة بالصحة وسلامة الموارد البيئية

فئات الممارسة	العدد	٪
ممارسات أكثر ضرراً بالصحة (أقل من ١٥) درجة	٨٧	٣٣،٥
ممارسات متوسطة الضرر بالصحة (من ١٥إلى أقل من ٢٠) درجة	٩٤	٣٦،١
ممارسات أقل ضرراً بالصحة (٢٠ فأكثر) درجة	٧٩	٣٠،٤
الإجمالى	٢٦٠	١٠٠

جدول١٦. توزيع المبحوثات وفقاً لممارساتهن المتعلقة بالتوعية البيئية

القيام بالنصح والتوعية فى المواقف التالية	نعم		لا	
	عدد	٪	عدد	٪
١ــ رؤية أحد الأبناء يستحم فى الترعة	٢٤٦	٩٤،٦	١٤	٥،٤
٢ ــ قيام أحد الأبناء بإلقاء المخلفات فى أرض المترل	٢٤٢	٩٣	١٨	٧
٣ ــ قيام أحد الأبناء بإلقاء المخلفات فى الشارع	١٩٥	٧٥	٦٥	٢٥
٤ ــ قيام أحد أبناء القرية بقضاء حاجته فى الترعة	١٥٤	٥٩،٢	١٠٦	٤٠،٨
٥ ــ إلقاء سيدات القرية للقمامة فى الشارع	١٥١	٥٨	١٠٩	٤٢
٦ ــ إستخدام سيدات القرية للقش والحطب فى الخبيز	٢٥	٩،٦	٢٣٥	٩٠،٤

وبالتعبير عن مستوى ممارسات المبحوثات المتعلقة بالتوعية البيئية بمحصلة قيم رقمية فقد أوضحت النتائج البحثية أن القيم الرقميـــة المعبرة عن مجموع ممارسات المبحوثات المتعلقة بالتوعية البيئية قـــد تراوحت بين (١– ٦) بمتوسط حسابى قدره ٣،٩ وإنحراف معيارى يبلغ ١،٣ درجة.

وإستناداً إلى تلك القيم أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات كما فى جدول (١٧) وفقاً لمحصلة القيم الرقمية الدالة على مستوى ممارساتهن المتعلقة بالتوعية البيئية. وقد تبين أن أعلـــى نـــسبة مـــن المبحوثات بلغت ٧٥٪ كانت للمبحوثات ذوات المستوى المتوسط فى ممارسات التوعية البيئية، وأن ١٨،٥٪ من جملة المبحوثات كـــن

ذوات مستوى ممارسات توعوية محدودة، بينما كانت نسبة ذوات مستوى الممارسات التوعوية المرتفع ٦،٥٪ فقط من جملة المبحوثات. مما يعنى أن النسبة الأكبر من المبحوثات تقع فى فئة متوسطات ومحدودات ممارسات التوعية البيئية.

جدول ١٧. توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى ممارساتهن المتعلقة بالتوعية البيئية

فئات الممارسة التوعوية	العدد	٪
ممارسة محدودة (أقل من ٣) درجة	٤٨	١٨،٥
ممارسة متوسطة (من ٣ إلى أقل من ٥) درجة	١٩٥	٧٥
مماسة مرتفعة (٥ فأكثر) درجة	١٧	٦،٥
الإجمالى	**٢٦٠**	**١٠٠**

وهكذا أوضحت النتائج البحثية أن القيم الرقمية المعبرة عن المستوى العام لممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة بمحدداته الثلاثة السابقة قد تراوحت بين (٤٥ – ١٢٦) بمتوسط حسابى قدره ٨٤ وإنحراف معيارى يبلغ ١٢،٨ درجة. وإستناداً إلى تلك القيم فقد أمكن تقسيم المبحوثات إلى ثلاث فئات جدول (١٨) وتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثات تقع فى الفئة ذات الممارسات متوسطة الضرر حيث بلغت نسبتهن ٤٠،٤٪ من جملة المبحوثات، فى حين بلغت نسبة المبحوثات ذوات مستوى الممارسات الأكثر ضرراً ٣١،١٪، وذوات مستوى الممارسات الأقل ضرراً ٢٨،٥٪ فقط من جملة المبحوثات. وتشير تلك الأرقام إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثات ٧٤،٥٪ تقعن فى فئتى ذوات مستوى الممارسات الاكثر ضرراً والمتوسطة الضرر فيما يتعلق بالممارسات والسلوكيات المرتبطة بالحفاظ على البيئة مما يبرز حاجة أولئك المبحوثات إلى برامج التوعية الإرشادية التى من شأنها تعديل سلوكياتهن وممارساتهن مما ينعكس إيجابياً على كفاءة قيامهن بدورهن الحيوى فى الحفاظ على البيئة.

جدول ١٨. توزيع المبحوثات وفقا للمستوى العام لممارساتهن المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة

فئات الممارسة	العدد	٪
ممارسات أكثر ضرراً (أقل من ٧٨) درجة	٨١	٣١،١
ممارسات متوسطة الضرر (من ٧٨ إلى آقل من ٩١) درجة	١٠٥	٤٠،٤
ممارسات أقل ضرراً (٩١ فأكثر) درجة	٧٤	٢٨،٥
الإجمالى	**٢٦٠**	**١٠٠**

ثالثا: الأسباب التى تحد من قدرة المبحوثات على المحافظة على البيئة

إهتمت الدراسة بالتعرف على الأسباب التى تعيق المبحوثات عن أداء دورهن فى الحفاظ على نظافة البيئة فأظهرت النتائج بجدول (١٩) وجود(١٥) سبباً تحد من قدرة المبحوثات فى المحافظة على البيئة من التلوث وقد تم ترتيب هذه الأسباب ترتيباً تنازلياً وفقاً لنسبة تكرارتها من إجمالى عدد المبحوثات.

فجاء فى المرتبة الأولى عدم توافر وسيلة صحيحة للتخلص من المخلفات بنسبة ٨٥٪ ثم يليه التعود على إتباع الأساليب التقليدية فى التخلص من المخلفات والتى تتمثل فى الحرق أو الإلقاء فى المجارى المائية بنسبة ٧١،٥٪، وجاء فى المرتبة الثالثة عدم المعرفة بالأساليب الصحيحة فى التخلص من المخلفات بنسبة ٦٩،٢٪، ويليها عدم وجود أسلوب منظم لتجميع المخلفات بالقرية بنسبة ٥٣،١٪، ثم عدم توافر مصانع لتدوير المخلفات فى المرتبة الخامسة بنسبة٤٥٪، وجاءت مشكلة عدم وجود مكان لتجميع القمامة في المرتبة السادسة بنسبة ٤٤،٦٪، بينما جاء كل من عدم وجود صرف صحى بالقرية وعدم المعرفة بالأساليب المختلفة للإستفادة من المخلفات وضعف القوانين التى تعاقب على القيام بممارسات بيئية خاطئة وسهولة إتباع الأساليب الخاطئة بالمقارنة بالأساليب الصحيحة وإرتفاع تكاليف التخلص من المخلفات بطريقة صحيحة ثم أخيراً عدم وجود القدوة والمثل الأعلى للإقتداء به فى مؤخرة ترتيب تلك المعوقات حيث تدنت نسب تكراراتها عن ٢٥٪ من إجمالى المبحوثات. وتشير تلك الأسباب إلى بعض السبل الكفيلة بتصحيح تلك السلوكيات الخاطئة ومن ثم مواجهة مشكلات التلوث البيئى بفعالية وإيجابية.

رابعاً: العلاقات الإرتباطية بين متغيرى المستوى العام لمعارف المبحوثات والمستوى العام لممارساتهن المتعلقة بإستخدام المخلفات والمحافظة على البيئة والمتغيرات المستقلة المدروسة

أوضحت النتائج المبينة فى جدول (٢٠) أن هناك علاقة إرتباطية مغزوية طردية بين كل من متغيرى المستوى العام لمعارف المبحوثات، والمستوى العام لممارسات المبحوثات المتعلقة بإستخدام

جدول١٩. توزيع البمحوثات وفقاً لأهم الأسباب التى تحد من قدرتهن فى مجال الحفاظ على البيئة

الأسباب	التكرار	٪
ـــ عدم توافر وسيلة صحيحة متاحة للتخلص من المخلفات	٢٢١	٨٥
ـــ التعود على إتباع الأساليب التقليدية	١٨٦	٧١،٥
ـــ عدم المعرفة بالأساليب الصحيحة للتخلص من المخلفات	١٨٠	٦٩،٢
ـــ عدم وجود أسلوب منظم لتجميع المخلفات بالقرية	١٣٨	٥٣،١
ـــ عدم توافر مصانع لتدوير المخلفات	١١٧	٤٥
ـــ عدم وجود مكان لتجميع القمامة	١١٦	٤٤،٦
ـــ الحاجة إلى إستخدام الأحطاب كوقود	٧٤	٢٨،٥
ـــ غياب الضمير لدى بعض الناس	٧٢	٢٧،٧
ـــ عدم توافر الوعى بأضرار تلك المخلفات	٦٦	٢٥،٤
ـــ عدم وجود صرف صحى بالقرية	٦٤	٢٤،٦
ـــ عدم المعرفة بالأساليب المختلفة للإستفادة من المخلفات	٤٧	١٨،١
ـــ ضعف القوانين التى تعاقب على القيام بممارسات بيئية خاطئة	٢٣	٨،٨
ـــ سهولة إتباع الأساليب الخاطئة بالمقارنة بالأساليب الصحيحة	٢١	٨
ـــ إرتفاع تكاليف التخلص من المخلفات بطريقة صحيحة	١٨	٦،٩
ـــ عدم وجود القدوة والمثل الأعلى للإقتداء به فى المجتمع	٧	٢،٧

جدول٢٠. العلاقات الإرتباطية بين المتغيرين التابعين والمتغيرات المستقلة المدروسة

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	المستوى العام للمعارف		المستوى العام للممارسات	
	قيم معامل الإرتباط	مستوى المعنوية	قيم معامل الإرتباط	مستوى المعنوية
ـــ سن المبحوثة	٠،٠٦٥	غير مغزوى	٠،٠٠٣	غير مغزوى
ـــ الحالة التعليمية للمبحوثة	٠،٣٦٤	٠،٠١	٠،٢٥٠	٠،٠١
ـــ سن الزوج	٠،٠٣٩	غير مغزوى	٠،٠١٨	غير مغزوى
ـــ الحالة التعليمية للزوج	٠،٣٠٢	٠،٠١	٠،٢٠٥	٠،٠١
ـــ متوسط الحالة التعليمية للأبناء	٠،٠٤٢	غير مغزوى	٠،٠٣٩٠	غير مغزوى
ـــ السعة الأسرية	٠،٠٣٢	غير مغزوى	٠،٠٣٧	غير مغزوى
ـــ درجة الإنفتاح الثقافى ـــ الحضرى	٠،٢٩٣	٠،٠١	٠،٢٥٥	٠،٠١
ـــ تعدد مصادر المعلومات	٠،٢٨٨	٠،٠١	٠،٢٩٢	٠،٠١
ـــ الحيازة الأرضية المزرعية	٠،٠٦٠	غير مغزوى	٠،٠٤٧	غير مغزوى

المخلفات والمحافظة على البيئة كمتغيرات تابعة وكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة التعليمية للزوج، ودرجة الإنفتاح الثقافى– الحضرى، وتعدد مصادر المعلومات كمتغيرات تابعة وكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة التعليمية للزوج، ودرجة الإنفتاح الثقافى– الحضرى، وتعدد مصادر المعلومات كمتغيرات مستقلةوذلك عند المستوى الإحتمالى ٠،٠١*، ومن ناحية أخرى تبين أن قيم معاملات الإرتباط كانت غير مغزوية بالنسبة لباقى المتغيرات المستقلة المدروسة وهى: سن المبحوثة، سن الزوج، والسعة الأسرية، وحجم الحيازة الأرضية المزرعية، ومتوسط الحالة التعليمية للأبناء وذلك فى علاقة كل منها مع المتغيرين التابعين المدروسين**

* وإزاء تلك النتائج يمكن رفض الفروض الصفرية التى تنص على عدم وجود علاقة مغزوية بين أى من المتغيرات التابعة وكل من المتغيرات المستقلة سالفة الذكر كل على حده وقبول الفرض البحثى الآصلى بعد تعديله على النحو التالى "توجد علاقة إرتباطية بين المتغيرين التابعين وكل من الحالة التعليمية للمبحوثة، والحالة التعليمية للزوج، ودرجة الإنفتاح الثقافى– الحضرى، وتعدد مصادر المعلومات كمتغيرات مستقلة.

** وعليه يمكن قبول الفروض الصفرية التى تنص على عدم وجود علاقة مغزوية بين أى من المتغيرات التابعة وكل من المتغيرات المستقلة سالفة الذكر كل على حده.

التوصيات

١- من إستعراض النتائج السابقة يتضح تدنى مستويات المعرفة بأساليب الإستفادة من المخلفات للغالبية من المبحوثات ٧٩،٢ ٪ مما يكشف عن أن هناك مجالاً متسعاً من النشاط الإرشادى للعمل على رفع مستويات المعرفة للريفيات بتلك الأساليب وحثهم على تطبيقها للإستفادة مما لديهم من مخلفات وللمحافظة على البيئة نظيفة.

٢- ضرورة إهتمام المرشدات الزراعيات بتكثيف حملات التوعية للريفيات بأهمية تدخلهن بالنصح والإرشاد والتوعية سواء لأبنائهن أو أبناء القرية أو جيرانهن عند مشاهدتهن لأى تصرف خاطئ يقوم به أحد الأبناء وذلك لبث روح التعاون بينهم فى مجال حماية قراهم من التلوث ومعرفة أن أى تصرف خاطئ تجاه البيئة من أى فرد تنعكس آثاره السلبية على جمع الأفراد وأن البيئة ومواردها ليست ملكاً لأحد يلوث فيها كما يشاء إنما هى ملك للجميع ويجب على الجميع الحفاظ عليها.

المراجع

١- الجلاد، أحمد: التنمية والبيئة فى مصر، الإنسان والأشجار وملوثات الحياة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ، ٢٠٠١.

٢- الصاوى، الصاوى محمد أنور: " دراسة وعى الزراع بالملوثات البيئية والدور الإعلامى لمواجهتها من أجل بيئة نظيفة " بمنطقتى النهضة ومريوط، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، مركز الدعم الإعلامى بمريوط، قسم البحوث، ٢٠٠٥.

٣- شرشر، عبد الحميد أمين على: تفعيل دور العمل الإرشادى فى مجالات حماية البيئة، المؤتمر الخامس، آفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، القاهرة ٢٤ - ٢٥ أبريل ٢٠٠١.

٤- سردينة، إبتسام عبد السلام: " دراسة السلوك البيئى لزوجات الخريجين والمنتفعين ببعض قرى منطقة البستان بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، الآسكندرية ٢٠٠٤.

٥ـ عبد العال، سعد الدين محمد، مصطفى، أحمد فؤاد عبد المطلب: تنمية معارف ومهارات الزراع والريفيين فى تدوير ومعالجة المخلفات الزراعية، مشروع بحثى، تقرير المرحلة الرابعة، برنامج تدعيم المشاركة فى البحوث، مركز البحوث الإجتماعية، الجامعة الأمريكية، القاهرة سبتمبر ٢٠٠٢.

٦ـ محمد، محمد محمد شفيق: برنامج مقترح للإرشاد البيئى بريف محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، المنصورة ٢٠٠٠.

٧- جامع، محمد نبيل: البيئة والهندسة الوراثية البعد الإجتماعى جنون البقر أم جنون البشر- مركز الدعم الإعلامى، بحث، مريوط، الأسكندرية، ٢٠٠١.

٨- بندارى، سهير إسماعيل: الإرشاد البيئى للمرأة الريفية فى مجال معاملة المخلفات الصلبة بمحافظة الشرقية، رسالة دكتوراة، قسم الإرشاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٦.

٩- أرناؤوط، محمد السيد: طرق الإستفادة من القمامة والمخلفات الصلبة والسائلة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٦.

١٠- أبو السعود، خيرى حسن وآخرون: السلوك البيئى للمرأة الريفية ببعض قرى محافظة بنى سويف، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المجلد السابع، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، القاهرة ٢٠٠٣.

١١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية: الواقع الراهن للمخلفات الزراعية النباتية فى أقاليم الوطن العربى والأساليب التقليدية للإستفادة منها، الندوة القومية حول الإستفادة من المخلفات الزراعية والنباتية، جامعة الدول العربية، الخرطوم، ١٥ أكتوبر ١٩٩٧.

١٢- المنظمة العربية للتنمية الإدارية : المؤتمر العربى الثالث للإدارة البيئية- الإتجاهات الحديثة فى إدارة المخلفات الملوثة للبيئة، شرم الشيخ، مصر، ٢٠٠٤.

١٣- داود، جيهان رجب محمد: مصادر تلوث البيئة وكيفية التغلب عليها، المجلة الزراعية، العدد ٤٩٦، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، ٢٠٠٠.

١٤- دراز، سامى محمد عبد الحميد: الإحتياجات التدريبية للمرشدين الزراعيين المحليين فى مجال البيئة المزرعية بمحافظة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، ٢٠٠٣.

١٥- عجوة، على: الإعلام وقضايا التنمية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.

١٦- على، إسماعيل عبد الفتاح: التأثيرات البيئية الإجتماعيـــة المتبادلـــة للنشاط الزراعى فى الريف المصرى، المؤتمر الخامس، آفاق وتحـــديات الإرشاد الزراعى فى مجال البيئة، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعـــى، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعى، مركز البحوث الزراعيـــة، وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى، ٢٤- ٢٥ أبريل ٢٠٠١.

١٧- عيسوى، جمال إسماعيل: مستوى معارف المرشدين الـــزراعيين فى مجال الإستفادة من بعض المخلفات النباتية بمحافظتى كفـــر الـــشيخ والغربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الزراعة بكفر الـــشيخ، جامعة طنطا، كفر الشيخ ٢٠٠٣.

١٨- عبد المقصود، بهجت محمد: الإرشاد البيئى الممكن وغير الممكـــن، المؤتمر الخامس" آفاق وتحديات الإرشاد الزراعى فى مجـــال البيئـــة " الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، المركز المصرى الدولى للزراعـــة، القاهرة، ٢٠٠١.

١٩- غيث، محمد عاطف: قاموس علم الآجتماع، دار المعرفة الجامعيـــة، الآسكندرية ،١٩٩٠.

٢٠- قانون رقم٤ لسنة ١٩٩٤، website http://search.msn.comlresults.aspx?q=Environmental+%2BSafe+&FORM=QBRE .

21- WHO Environmental Health: Criteria for noise, Geneva,Switzerland,1980.

22- David, Henry – The Environment– <http//:en.wikipedia.org > 2006 .

23- Gittins, Michael, Noise and Waste Pollution, The National Society for Clean air,Brighton, UK,1983 .

24- Miller, George- The Environment <http//: Wordent.princeton.edu 2006.

25- Nafis,Sadik, Women's and Environment, Egyptian Journal of Environment, Cairo,Egypt, 1995.

26-Nix, Steve- The Environment <http//: forestry.about.com 2006 .

SUMMARY

Factors Associated With Level of Knowledge and Practices Among Rural Women Regarding Waste Usage and Environmental Conservation in Several Villages, Behaira Governorate

Samira Ahmed Kandil, El Sawi Mohammad Anwar and Hanan Fathy Zaki

Research was conducted to study the level of knowledge and practices among rural women regarding the use of waste and conservation of the environment in the province of Behera and some of the some of its related factors.

The study was based on form and personal interview for the collection of field data of the selected rural women sample which was composed of 260 in number. Then from the total recipients, 5% of the rural women with their husbands were randomly selected out of the eight villages of the four centers of the province of Behera, namely: Kafr El-Dawar, Abu Homous, Damanhur and Itay El-Baroud.
frequency and table presentation, percentages, arithmetic mean and standard deviation, simple correlation coefficient ,were used to present and discuss results .

The following are most important findings:

1. Level of knowledge of the rural women in the preservation of the environment showed that the largest proportion of rural women was from the middle-class section; it was in 45% proportion. Whereas the proportion of women with limited level of knowledge was 31.5% and with a high level of knowledge was 23.5% from the total number of women.
2. The majority of rural women (74.5%) belong to the categories of women with level of practices that are most harmful and produced medium damage to the environment.
3. There is a direct correlation between the level of knowledge related to the use of waste and conservation of the environment and the total educational attainment of the rural women and their husbands, the degree of urban cultural receptiveness, and the number of information sources. Whereas the relationships were not significant with the rest of the independent variables studied.
4. There is a correlation between the level of practices of rural women related to the use of waste and conservation of the environment and the total educational attainment that were studied together with their husbands, the degree of urban cultural receptiveness, and the number of sources of information.
5. The most important reasons that limit the ability of rural women, from their own point of view, to protect the environment is the lack of a healthy means to get rid of waste, the backward traditional methods of waste disposal, and the lack of knowledge about the correct methods of waste disposal.